

60 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب الكبائر ابواب كبائر اللسان. باب التحذير من شر اللسان - [00:00:00](#)

وقول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:00:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:47](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد - [00:01:09](#)

قال رحمه الله تعالى ابواب كبائر اللسان عرفنا ان المصنف رحمه الله تعالى قسم ابواب هذا الكتاب الى اقسام فبدأ اولاً بابواب كبائر القلب ثم انتقل الى ابواب كبائر اللسان - [00:01:35](#)

ومعلوم ان القلب واللسان هما اخطر ما في الانسان فان المرء باصغريه قلبه ولسانه ليس المرء يده او رجله او جسمه وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا صلح القلب صلح البدن - [00:02:05](#)

واذا فسد القلب فسد البدن وكذلك الامر في اللسان اذا استقام اللسان استقام البدن واذا اعوج اللسان اعوج البدن وفي الحديث وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر - [00:02:36](#)

لسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهذا يفيد ان الجوارح كلها تابعة للسان ان الجوارح كلها تابعة للسان فاذا حفظ الانسان لسانه وصانه - [00:03:02](#)

فان ذلك باذن الله سبحانه وتعالى يكون صيانة لجميع البدن واذا اعوج اللسان وانحرف اعوج ايضا البدن لان ما يكون بلسان المرء ينعكس على جوارحه كلها وهذا مما يدل على خطورة - [00:03:29](#)

اللسان واللسان خلق للكلام فان لم يحفظه صاحبه في الكلام بخير وذكر وطاعة لله سبحانه وتعالى وامور مباحة. والا خاض في الباطل والحرام وسيأتي قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:03:55](#)

فليقل خيرا او ليصمت قال رحمه الله باب التحذير من شر اللسان تحذير من شر اللسان واللسان فيه خير وشر اللسان فيه خير وشر وخير اللسان هو ذكر الله وتلاوة كلامه - [00:04:26](#)

والدعوة اليه ومذاكرة العلم والتناصح فهذا كله من خير اللسان وشر اللسان كل باطل وفحش وغيبة ونميمة الى غير ذلك من افات اللسان التي يجب على المسلم ان يصون لسانه عنها - [00:04:56](#)

فاللسان فيه خير وشر وهذه الترجمة معقودة بالتحذير من شر اللسان قال وقول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما عباد الرحمن العبودية - [00:05:29](#)

نوعان عبودية لربوبية الله سبحانه وتعالى وهذه تشمل جميع الخلق ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وعبودية

لألوهيته وهذه تختص بأصفياء الله من وفقهم الله سبحانه وتعالى لطاعته - [00:05:59](#)

ورحمهم جل وعلا وأدخلهم في رحمته ولهذا أظافهم إلى اسمه الرحمن قال وعباد الرحمن وهذا فيه إشارة إلى أن الله سبحانه وتعالى رحمهم وأصطفاهم وهداهم إلى هذا الدين العظيم وعباد الرحمن - [00:06:25](#)

الذين يمشون على الأرض هونا بهذا السياق الآية وما بعدها تعداد صفات عباد الرحمن بدأت بقوله يمشون على الأرض هونا أي أن مشيهم الأرض بهذه الصفة هونا ليس بالمشي الذي فيه مثلاً الطيش والتهور وليس بايضا المشي المتهالك المتماوت - [00:06:48](#)

وأنما يمشون بهونا بسكون وطمأنينة ووقار فهذه صفة عباد الرحمن مشيهم ليس فيه طيش ولا تهور وأيضا ليس فيه تماوت وإنما مشي وقار وسكينة طمأنينة وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا. وإذا خاطبهم - [00:07:26](#)

الجاهلون أي خطاب الجاهل إذا خاطبهم الجاهلون أي خطاب الجاهل وهو يمشي في الأرض مر بجاهل فخاطبه خطاب جهل من فحش أو سب أو بذاء أو طعن أو غير ذلك - [00:07:53](#)

ما الذي يصنعون قالوا سلاما أي قالوا قولاً سالماً من الأثم قالوا قولاً سالماً من الأثم لا لا يقابلون جهل الجاهل بجهل مثله أو سبابه بسباب مثله أو فحشه بفحش مثله فيكون حالهم والجاهل سواء - [00:08:13](#)

بل إذا مروا بالجاهل قالوا سلاما أي يقولون قولاً فيه السلامة قولاً لا أثم فيه لا يخوضون مع الجاهل في جهله أو سبابه أو فحشه أو غير ذلك وإنما يقولون قولاً فيه سلام - [00:08:40](#)

هداك الله أصلحك الله أو نحو ذلك من الكلام النافع المفيد الذي هو سالم لا أثم فيه قالوا سلاما قال وإذا وقوله تعالى وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه - [00:09:03](#)

وهذا أيضاً من أوصاف أهل الإيمان أنهم إذا سمعوا اللغو واللغو كل باطل وكل كلام يسخط الله سبحانه وتعالى أعرضوا عنه أي لم تنصرف قلوبهم إليه ولم تقبل قلوبهم عليه بل يعرضون عن كل لغو وباطل - [00:09:31](#)

وهذا صيانة أنفسهم صيانة لأنفسهم والشيخ رحمه الله تعالى أورد ذلك في صيانة أهـ اللسان وشر اللسان لأن اللغو هذا من شر اللسان والواجب على المسلم أن يعرض عن اللغو ومجالس اللغو لأنه إن جلس فيها و - [00:09:55](#)

شارك أهلها خاض في اللغو مثل خوضهم وخاض في الباطل مثل خوضهم قال وقوله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وهذا فيه التحذير الشديد من شر اللسان - [00:10:23](#)

لأن كل كلمة يقولها الإنسان مكتوبة عليه فثمة ملكان أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وما يقوله من شر وباطل وفحش كله يكتب عليه وكله سيحده في صحيفة عمله يوم - [00:10:47](#)

يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فهذه الآية فيها أعظم تحذير من شر اللسان وإن الواجب على العبد أن يصون لسانه لأن كلامه من جملة عمله الذي يحاسبه الله سبحانه وتعالى عليه يوم القيامة. ومن عقل أو عقل أن كلامه من جملة عمله - [00:11:10](#)

الذي يحاسبه الله عليه فإنه سيعمل على صيانة لسانه نعم قال رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت - [00:11:37](#)

قال عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً أي إلى النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ذكر الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر - [00:12:00](#)

لأن الإيمان بالله ذكر الإيمان بالله لأن الله سبحانه وتعالى هو المعبود المقصود الذي يتوجه إليه سبحانه وتعالى بالعبادة ويلتمس رضاه جل وعلا وذكر الإيمان باليوم الآخر لأن اليوم الآخر هو يوم الجزاء والحساب - [00:12:24](#)

ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه أن يعمل بما يقتضيه هذا الإيمان عليه أن يعمل بما يقتضيه هذا الإيمان ومن ذلكم - [00:12:50](#)

قوله فليقل خيراً أو ليصمت فليقل خيراً أو ليصمت وهذا الحديث فيه دعوة إلى وزن الكلام قبل أن يتكلم الإنسان أن يزن كلامه قبل أن يتكلم بكلام فليقل خيراً أو ليصمت متى يتحقق للعبد - [00:13:10](#)

هذا الوصف الا اذا وزن كلامه قبل ان يتكلم عندما يريد ان يخرج الكلمة ينظر فيها ويتأمل هل هي خير او شر نفع او ضر لا تكلم باي شيء يرد - [00:13:35](#)

في ذهنه بل يمحص ويتأمل ويتحقق فاذا تبين ان الكلام مباحا او سليما فانه يتكلم به واذا تبين ان فيه شر وفيه ضر كف نفسه عن والكلمة قبل ان يتكلم بها صاحبها يملكها - [00:13:54](#)

واذا خرجت منه ملكته ولهذا العاقل الكيس يزن كلامه قبل ان يتكلم به قال فليقل خيرا او ليصمت فليقل خيرا او ليصمت. في ضوء هذا الحديث اذا تأمل الانسان في كلامه - [00:14:25](#)

قبل ان يتكلم سيجد ان ما يريد ان يتكلم به لا يخلو من ثلاث حالات سيجد ان ما سيتكلم به لا يخرج عن ثلاث حالات الحالة الاولى كلام تبين له انه - [00:14:48](#)

صحيح ونافع ومفيد مثلا حدثته نفسه ان يسبح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ان يقرأ القرآن ان يذكر الله يشرع في هذا مباشرة لان هذا اعظم الخير - [00:15:08](#)

بل احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى فاذا تأمل في الكلام ورأى سلامته وصحته فانه يبدأ يشرع في هذا الكلام النافع المفيد الذي هو خير ونفع النوع الثاني من الكلام يتبين له انه شر - [00:15:34](#)

حدثته نفسه بغيبة بنميمة بفحش ببذاء الى غير ذلك فان الواجب عليه ان يمنع نفسه من هذا الكلام النوع الثالث حدثته نفسه ان يتكلم بكلام وتأمل هل هو خير او شر؟ لم يتبين له - [00:15:56](#)

لا يدري وهذا يحصل لا ادري هل هو من الخير او من الشر وتردد ما الذي يصنع في مثل هذا هل يتكلم او ينتظر قال عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات - [00:16:22](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وقال عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك فالكلام الذي لا يتبين للانسان هو هل هو خير او شر؟ يوقفه - [00:16:43](#)

حتى يتبين ان تبين له انه خير تكلم وان تبين انه شر لا يتكلم به واذا كان متردد يوقف هذا الكلام لا يخرج حتى يتبين نعم قال رحمه الله تعالى ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنهما مرفوعا - [00:17:02](#)

من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجله اضمن له الجنة اورد هذا الحديث في الصحيحين عن سهل رضي الله عنه اه مرفوعا قال من يضمن لي ما بين لحييه - [00:17:28](#)

وما بين رجله اضمن اضمن له الجنة من يضمن لي ما بين لحييه اي اللسان وما بين اه رجله اي الفرج وهذا الحديث فيه دعوة لصيانة اللسان وصيانة الفرج صيانة اللسان وصيانة الفرج وان من - [00:17:48](#)

صانها فقد ضمن له النبي عليه الصلاة والسلام الجنة انظر هذا الضمان العظيم اضمن له الجنة. الظامن من هو الرسول عليه الصلاة والسلام اضمن له الجنة والامور التي ينال بها هذا الظمان - [00:18:15](#)

امران حفظ اللسان وحفظ الفرج والشيء المضمون ما هو دخول الجنة الشيء المضمون دخول الجنة بحفظ هذين آا العضوين من الانسان لسانه وفرجه يحفظ لسانه عن الحرام ويحفظ فرجه عن - [00:18:38](#)

الفاحشة نعم قال رحمه الله تعالى وعن سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ فاخذ بلسان نفسه ثم قال كف عليك هذا قال الترمذي حسن صحيح - [00:19:06](#)

قال وعن سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي ما هو اكثر شيء تخاف علي منه ما اخوف ما تخاف علي؟ وهذا السؤال - [00:19:27](#)

من هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه يدل على عظم حرص الصحابة رضي الله عنهم على السلامة والعافية من السرور ما اخوف ما تخاف علي انتبه هنا يعني الصحابة رضي الله عنهم كانت اسئلتهم - [00:19:46](#)

كما انهم يسألون عن الخير واعمال الخير اي العمل افضل؟ اي العمل احب الى الله؟ كما انهم يسألون عن ذلك ايضا يسألون في الوقت

نفسه على الاشياء التي تجتنب ويخشى منها - [00:20:11](#)

فهذا الان الصحابي رضي الله عنه يقول ما اخوف ما تخاف علي؟ حذيفة رضي الله عنه يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر - [00:20:29](#)

الان هذا الصحابي يسأل عن الشر ما اخوف ما تخاف عليه وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني مخافة ان يدركني وهذا يفيدنا ان المسلم كما انه مطلوب منه ان يعرف الخير ليعمل به - [00:20:45](#)

فانه مطلوب منه ان يعرف الشر ليجتنبه وايضا هذا الحديث يفيدنا ان عقد هذه الترجمة التي عقدها المصنف رحمه الله بعنوان باب التحذير من الشر امر مطلوب. وكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

عنه قال ما اخوف ما تخاف علي ما اخوف ما تخاف عليه؟ ما هو اشد شيء تخاف علي منه قال فاخذ بلسان نفسه ثم قال كف عليك هذا كف عليك هذا - [00:21:27](#)

اخذ بلسان نفسه وقال كف عليك هذا اي احذر من شر اللسان كف عليك هذا واذا وفق العبد لكف اللسان عن الشر لان قوله كف عليك هذا اي كفه عن الشر لا عن الخير - [00:21:46](#)

كف عليك هذا اي كفه عن الشر عن كل شيء حرمه الله سبحانه وتعالى فاذا كف الانسان لسانه عن الشر كفت الجوارح عن الشر تبعاً له. كما سيأتي معنا في الحديث فان الاعضاء - [00:22:05](#)

تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فانما نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا فاذا اعوج اللسان اعوجت الجوارح واذا كف اللسان كما في هذا الحديث كف عليك هذا اذا كف اللسان كفت الجوارح تبع للسان - [00:22:22](#)

ولهذا قال بعض فالسلف ليس هناك شيء ليس هناك شيء يعني من اعمال الانسان اذا فعله ليس هناك شيء من اعمال اللسان اذا فعله العبد تبعته الجوارح الا اللسان الا اللسان - [00:22:50](#)

لا يرى احد صان لسانه الا وصلحت اعماله كلها الا وصلحت اعماله كلها نعم قال رحمه الله تعالى وله وصححه عن معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - [00:23:12](#)

قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم قال وله اي الترمذي رحمه الله وصححه عن معاذ اي ابن جبل رضي الله عنه - [00:23:34](#)

قال قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به هذا السؤال من معاذ رضي الله عنه على اثر بيان النبي صلى الله عليه وسلم له بيان النبي صلى الله عليه وسلم سلم له بعظم - [00:23:51](#)

من اللسان بعد جملة من الوصايا قال له عليه الصلاة والسلام الا اخبرك بما لك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله. قال كف عليك هذا مثل ما تقدم معنا في حديث سفيان كف عليك هذا - [00:24:13](#)

كف عليك هذا واخذ بلسان نفسه فقلت يا رسول الله او ان مؤاخذون لمؤاخذون بما نتكلم به وهذا يفسر قول كف عليك هذا اي عن الشيء الذي تؤاخذ عليه اي الشيء الذي تؤاخذ عليه يعاقبك الله سبحانه وتعالى - [00:24:31](#)

عليه من كلام المحرم الكلام الباطل كف عليك هذا قال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ ثكلتك امك معنى ثكلتك امك اي فقدتك فقدتك اي بالموت - [00:24:57](#)

هذا ظاهر فالحديث لكن الكلمة ولها نظائر جرى استعمال العرب لها ولا يقصدون الدعاء على الشخص والنبي عليه الصلاة والسلام لما قال ثكلتك امك يا معاذ لم يقصد الدعاء عليه - [00:25:20](#)

ولما يقول عليه الصلاة والسلام تربت يدك وهذا دعاء بالفقر معناه الدعاء بالفقر ليس مقصودا بالدعاء وانما يجري على اللسان في مقام مثلاً التعجب وهنا يتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من غفلة معاذ رضي الله عنه عن هذا الامر. وخطورة هذا اللسان -

[00:25:38](#)

قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم وهذا فيه ان اللسان من اعظم اسباب

دخول النار وسبحان الله من يتأمل - 00:26:04

يجد ان جل المعاصي واكثرها من ورائها اللسان يجد ان جل المعاصي واكثر المعاصي من ورائها اللسان يبداً اللسان يتكلم ثم تأتي المعصية بعد ذلك من زنا وفواحش ومحرمات الى غير ذلك اول ما تكون البداية اللسان - 00:26:27

ثم تتبعه الجوارح. فاذا صان الانسان لسانه سلم مما وراء ذلك من فواحش امور حرّمها الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى وله عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان - 00:26:51

ان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا. قوله تكفر اي تذلو وتخضع قال وله اي الترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا اذا اصبح ابن ادم. هذا يكون في كل صباح - 00:27:15

فان الاعضاء كلها اي جوارح الانسان جميعها اليد والقدم والاذن وغير ذلك. فان الاعضاء كلها تكفر اللسان ما معنى تكفر اللسان؟ قال تذلل وتخضع تذلل وتخضع كل صباح تعلن الجوارح للسان - 00:27:36

قل صباح تعلن الجوارح للسان بانها تابعة له وان الشيء الذي يكون عليه اللسان يكون على الجوارح تكفر اللسان اي تخضع وتذله. تقول نحن تبع لك الشيء الذي تكون عليه - 00:28:01

تكون عليه الجوارح تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك يد الانسان قدم اذن فرجه الى غير ذلك من اعضائه وجوارحه كلها تكفر لسانه تقول اتق الله فينا فانما نحن بك - 00:28:22

فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهذا فيه ان اللسان امير للبدن اعضاء الانسان كلها تابعة له. فان استقام اللسان استقام البدن وان اعوجج اللسان اعوجج البدن وهذا يدل على خطورة اللسان - 00:28:49

كما ان الحديث الذي تقدم معنا الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب يدل على خطورة القلب. والحديثان معا يدلان على ان المرء باصغريه - 00:29:14

يدلان على ان المرء باصغريه وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ما يشمل الامرين في قوله اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وهذه دعوة عظيمة جدا في اصلاح هذين الاصغرين القلب واللسان - 00:29:34

اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا فاذا وفق العبد لسلامة القلب وصدق اللسان صلحت الجوارح قل لها باذن الله تبارك وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها - 00:29:59

يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب اخرجاه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها لا يتأمل يلقيها هكذا جزافا مستعجلا - 00:30:30

مندفعا ما يتبين وهذا فيه دعوة لكل مسلم ان يتبين كلامه قبل ان يتكلم به اما ان يلقي الكلام ولا يتبين هذا الكلام هل هو شر؟ هل هو خير هل هو ظلال؟ هل هو - 00:30:52

هدى لا يجوز بل ينبغي عليه ان يتبين. لماذا؟ لانه سيحاسب عليه وسيدخل في جملة عمله ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب - 00:31:12

ان يزل بها في النار في مسافة سحيقة وهذا مما ايضا يدل على خطورة الكلمة التي يتكلم بها الانسان كلمة واحدة تخرج من من الانسان قد توبق وتهلك دنياه واخراه والعياذ بالله - 00:31:36

نعم قال رحمه الله تعالى وللترمذي وصححه عن بلال ابن الحارث رضي الله عنه مرفوعا ان الرجل ليتكلم بالكلمة من من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه - 00:31:57

وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم قال وللترمذي وصححه عن بلال ابن الحارث رضي الله عنه مرفوعا - 00:32:17

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله اي كلمة فيها رضا الله سبحانه وتعالى واعظم ما فيه رضا الله الكلمات الاربعة التي صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام الى الله اربع - 00:32:36

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذه الكلمات الاربعة هي اعظم الكلمات شأنًا واولاها بان يكثر المرء منها او اولى الكلمات على الاطلاق ان يكثر المرء منها وان تكون على لسانه - [00:33:02](#)

يرردها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فان احب الكلام الى الله ويقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:33:25](#)

احب الي مما طلعت عليه الشمس وقال عليه الصلاة والسلام بخن بخن خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد يتوفى للمسلم فيحتسبه عند - [00:33:42](#)

الله فهذا كله مما يدل على فضل هذه الكلمات فان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت. ما يظن ان الثواب الذي ياء يلقاه وتثقل به موازينه يبلغ هذا المبلغ وما عند الله سبحانه وتعالى من الخير اعظم واعظم - [00:34:06](#)

ما يتصوره العباد واذا كان قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تصدق الرجل من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولو بعدل ثمرة - [00:34:33](#)

اذا تصدق بعجل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا الا تلقاه الله بيمينه ثم رباها له كما يربي احدكم فصيلة حتى تكون يوم القيامة مثل الجبل ثمرة يجدها يوم القيامة مثل الجبل - [00:34:54](#)

كلمة واحدة من رضوان الله يتكلم بها ما يظن انها تبلغ هذا المبلغ في الثواب لكن يرى عليها ثوابا عظيما وهذا فيه حث على العباد ان يحرصوا على كل كلام فيه رضا الله سبحانه وتعالى - [00:35:14](#)

لان لان لا يدري الانسان ماذا سيكون له من مثوبة واجر ودرجات ورفعة عند الله بكلمة ربما لا يظن انها تبلغ هذا المبلغ في الثواب والاجر من الله سبحانه وتعالى - [00:35:30](#)

ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه انظر ايضا يكتب بها رضوانه الى يوم يلقاها هذا يفيد ان المرء قد يقول كلمة طيبة صحيحة - [00:35:50](#)

مباركة تكون سببا لثباته على الدين تكون سببا لثباته تثبت الله سبحانه وتعالى له على الدين. لانه قال يكتب له بها رضوانه الى يوم يلقاه. هذا يتضمن ان الله يثبتته - [00:36:06](#)

ان الله سبحانه وتعالى يثبتته على الحق والهدى وعلى الاعمال التي ترضي الرب سبحانه وتعالى قال وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها - [00:36:24](#)

خطا الى يوم نلقاه وهذا مقابل الاول وفي خطورة الكلمة التي من سخط الله سبحانه وتعالى وقد يقول الرجل كلمة من سخط الله تهلك دنياه واخراه قد يكون قد يكون الرجل الذي قال هذه الكلمة رجلا عابدا - [00:36:44](#)

قد يكون رجلا عابدا محافظا على الصلوات والعبادة والصيام وقيام الليل الى غير ذلك. ثم يقول كلمة من سخط الله تهلك دنياهم واخرى تهلك دنياه واخراه قال وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت - [00:37:09](#)

يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه ما المثل على ذلك ما هو المثل على ذلك في ان يكون رجل عابد مصلي وصائم وقيام ليل وذكر ثم يتكلم بكلمة من سخط - [00:37:30](#)

وتكون هذه الكلمة سببا لهلاكه في دنياه واخراه تنظر ذلك في الحديث التالي قال رحمه الله تعالى ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني - [00:37:50](#)

قد غفرت له واحبطت عملك وروي ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. انظر هنا رجل عابد رجل عابد مواظب على العبادة وقال كلمة واحدة - [00:38:18](#)

قال كلمة واحدة قال والله لا يغفر الله لفلان قال والله لا يغفر الله لفلان رأى شخصا متماديا في الشر متماديا في الحرام فحلف هذه اليمين والله لا يغفر الله لفلان - [00:38:37](#)

فغضب الله لان هذه الكلمة من سخط الله هذه الكلمة فيها تألي على الله حلف على الله انه لا يغفر هذا تألي وتعدي وظلم وقول

على الله سبحانه وتعالى بالباطل وبغير علم - [00:38:59](#)

قال فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ من ذا الذي يحلف علي ان لا اغفر لفلان المغفرة بيد الله عز وجل يغفر لمن يشاء - [00:39:19](#)

سبحانه وتعالى قد يكون الانسان من اكثر الناس ويشرح الله صدره للاسلام ويمن الله سبحانه وتعالى عليه بالاسلام فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء الامر بيده سبحانه وتعالى قال من ذا الذي يتألى علي - [00:39:36](#)

الا اغفر لفلان اني قد غفرت له اني قد غفرت له واحبطت عملك انظر خطورة هذه الكلمة احبطت عملك كلمة واحدة ويقول والله لا يغفر الله لفلان كانت سبب لحبوط عمله - [00:40:00](#)

وبعض الناس يرى في بعض الاشخاص تجاوز وتعدي وكذا ربما يتجرأ على هذا هذا بعيد عن الهداية وهذا لا لا ينال الهداية ومثل هذا لا لا يمكن ان ان يهتدي او مثل هذا الكلام - [00:40:20](#)

الهداية امرها بيد الله ولا يجوز للانسان ان يتألم واذا كان ايضا يحلف لانه لا يغفر له او انه لا يهتدي فهذا والعياذ بالله من الكلام الذي يهلك صاحبه في الدنيا والاخرة - [00:40:36](#)

قال واحبطت عمله انظر فقه ابو ابو هريرة رضي الله عنه قال تكلم بكلمة تكلم بكلمة اوبقت اي اهلكت دنياه واخرته فهذا شاهد لما سبق في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:52](#)

وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخط الى يوم القيامة نسأل الله الكريم ان يحفظ سنتنا اجمعين - [00:41:11](#)

وان يصونها عن كل ما يسخطه سبحانه وتعالى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - [00:41:30](#)

ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:41:52](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل - [00:42:12](#)

ان تأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك - [00:42:32](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خير - [00:42:49](#)